الحميرة او التكامير والكسل من اهل الفضل والخصوصية
والحرلة قبل كلامهم لكان العوام عيرونا بلابحو اوترابسا
بلامطر وذكر ابن حزم ترتيب الاولية في الدرجات
بين آله صلى الله عليه وسلم فقال اولهم بنو الحسن
ثم بنو الحسين ثم سائر بني علي من غير فاطمة ثم بنو
جعفر بن ابي طالب ثم بنو العباس ثم بنو عقيل
ابن ابي طالب ثم بنو الحرث بن عبد المطلب ثم بنو
ابي لهب ه وقد اشار العلامة سيد احمد الناصح السلوي
لهذا الترتيب مبسوطا في كتابه طلعة المشتري وذكر
صاحب رشفة الصادي ان سيد ابراهيم المتبولي كان اذا
جلس اليه شريف يظهر الخشوع والانكماش بين يديه
ويقول انه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن اذى شريفا فقد اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقول يتأكد على كل صاحب مال اذا رأى
شريفا عليه دين ان يفديه بماله كأنه جزء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجمع الائمة والعارفون
ان تعظيم من صح نسبه فرض متعين ومع
ذلك فتعظيم من لم يشتهر بصحة النسب اوجه
عند رسول الله من تعظيم المشتهر لان التقرب بما
لم يكن الشخص ملزوما به اقوى دليل على كمال رغبته

ومحبته

١٧٢

ومحبته في موالاة الرسول صلى الله عليه وسلم وتضعف
الشهرة باسباب كالركون الى الخمول او التوغل
في مصاهرة جهلاء العامة او كثرة التنقل والاسفار
او عدم التفوه بالرياسة كانها كقول زهير
فيما قصفي وتعزم ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم البيت ومن الاسباب ايضا ما جرت به
عادة عوراء وهي ان من كان شريفا قاطنا بين
عوام وكان يسمي اطفاله في حال صغرهم بمجرد
اسمائهم دون سيادة يتبعه العوام في ذلك ويتمادون
على مخاطبتهم بفلان فقط ويكبرون على ذلك فينشأ
عنه مع طول المدة ضعف الشهرة وكان
الشريف فربما يقبل مصاهرة التاجر البلدي
ليكفيه التاجر معظم المؤن محبة في الجناب النبوي
لكن اليوم فمصاهرة الشرفاء لهم يترتب عليها
امران اصرهما احتقار التاجر للشريف وتعرضه
بذلك لمقت الله له والثاني اظهار التعاظم على
الشريف فيظن الشريف لمقاومته فيقع له
الافلاس زيادة على انه يحصل له من معونة
التاجر اياس [illegible] او فقر كان ورد على سؤال
من جهة الاقامة العامة بواسطة ادارة الاهواز

اصل وكذلك قوله في بيت آخر
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ثم

في الطالب

ليتزوج في زمرته يوم القيامة

مع بخله عليه وامتهانه في مفاصلة

على العادة المذمومة من التفاخر والمباهاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1